



## كلمة معالي الدكتور نبيل العربي

الأمين العام لجامعة الدول العربي

في إحتفالية إطلاق

### تقرير حالة سكان العالم 2013

" الأمومة في عمر الطفولة، وتحدي حمل المراهقات "

الأمانة العامة: 31 أكتوبر 2013

أصحاب السعادة مندوبي الدول العربية الأفاضل،

السيدات والسادة

الحضور الكريم،

يسعدني أن أرحب بكم في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية "بيت العرب" وأن أشكركم على مشاركتكم في هذا الحفل المخصص لإطلاق "التقرير الدولي حول حالة سكان العالم" لهذا العام 2013، ولقد دأبت الجامعة العربية على إقامة هذا الحفل سنوياً وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بهدف المساهمة في إعلام كل المعنيين في الوطن العربي بصدور هذا التقرير الهام، وكدعوة كذلك للرأي العام في البلاد العربية لدراسة محتوياته وتناولها بصيغ تُمكن المجتمعات العربية من الاستفادة منها.

السيدات والسادة

اسمحوا لي أن أبين لكم أن الموضوع الذي يتناوله التقرير هذه السنة يتمحور حول "الأمومة في عمر الطفولة، وتحدي حمل المراهقات"، يُعتبر موضوعاً هاماً وحساساً بالنسبة إلى الشعوب والمجتمعات في الدول العربية وفي العالم أجمع، وعندما اطلعنا على التقرير لمسنا خطورة هذه الظاهرة، الآخذة بالتزايد، على السكان والمجتمعات في الحضر وفي الريف.

ويبدو واضحاً أن نقص المعلومات والمعطيات حول هذه الظاهرة، في الدول العربية، لا يفي وجودها، وربما انتشارها، ولا يبعد تأثيراتها السلبية المتعددة على المجتمعات وعلى الأسر وبالضرورة على حياة ومستقبل الفتيات اللاتي كن ضحية لها أينما كان تواجدهن.

تكمن أهمية هذا التقرير، الذي يعده سنوياً صندوق الأمم المتحدة للسكان مشكوراً بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة ومراكز الأبحاث المتخصصة، بالنسبة للمنطقة العربية ولجامعة الدول العربية، في كونه يعالج بإسهاب وبدقة شديدة قضايا تمثل تحديات كبيرة وهامة تعاني منها مجتمعات السكان في مختلف بلدان المعمورة ومن ضمنها دول الجامعة العربية، لذلك يُشكّل هذا التقرير آلية معرفية تُمكن من تبادل الآراء والأفكار بين مختلف البلدان حول مشاكل السكان ومدى انتشارها وتأثيراتها وكذلك الحلول الموضوعية لمواجهةها في مختلف دول العالم.

السيدات والسادة،

لن اتطرق إلى المعطيات الاحصائية جميعها التي تناولها التقرير وأترك للمختصين المحاضرين لمناقشتها اليوم. ولكن هناك تحديات كثيرة لا بد من التصدي لها ومعالجة الأسباب الكامنة واتخاذ التدابير التي تحمي حقوق الإنسان لإنهاء هذه الحلقة المفرغة وتساعد في القضاء على الفقر وعدم المساواة والإقصاء وحمل المرافقات. إن الحمل في سن المراهقة يأتي في الغالب نتيجة لقوى مجتمعية وعوامل اقتصادية، إلا أن منعه يتطلب استراتيجيات متعددة الأبعاد تتجه نحو تمكين الفتيات وخاصة المهمشين والمستضعفين. ولا يمكن أن يتم ذلك بجهود الحكومات فقط، وإنما بمشاركة أصحاب المصلحة المكلفين بالواجبات، كالمعلمين وأولياء الأمور وقادة المجتمع بصفة عامة.

السيدات والسادة،

تمر المنطقة العربية حالياً بجملة من المتغيرات والتطورات التي كان لها تداعيات كبيرة على السكان، ومع ذلك فأنها أولت اهتماماً خاصاً للمسألة السكانية وحرصت على أن تتمثل وتشارك بكثافة في المؤتمر الاقليمي للسكان والتنمية 2013 والذي كان له الدور الأهم على مستوى المنطقة لمناقشة الأولويات السكانية وإصدار إعلان القاهرة 2013 الذي صادقت عليه حتى الآن 19 دولة عربية.

وبمناسبة صدور هذا التقرير الهام وباعتبار أهميته بالنسبة إلى المنطقة العربية، أود أن أؤكد لكم أن جامعة الدول العربية ومنذ سنة 2009 مع اطلاق أول تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان "حالة سكان العالم 2009" في مواجهة عالم متغير: المرأة والسكان والمناخ" على أن تكرسه سنوياً نظراً لما تحمله هذه التقارير من أهمية علمية تفيد العالم العربي بشكل خاص إذ أنها تعكس من خلاله أهم أولويات القضايا السكانية في العالم، وذلك من خلال دراسات تحليلية معمقة تسلط الضوء على أهم التحديات لكي تظهر أبعاد هذه الظواهر السكانية التي اتخذها التقرير عنواناً له. ومن أهمية تعاطينا كجامعة دول عربية مع هذه التقارير هو الاستفادة منها في التعاون المشترك في وضع السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالسكان والتنمية في الدول العربية. ومن هنا ومن هذا المنبر أدعوا الدول العربية لضرورة انجاز وتجميع وحصر كل البيانات والمعطيات المتعلقة بمواضيع السكان والتنمية بما يساعد في صياغة المعطيات الخاصة بأوضاع السكان بفئاتها المختلفة من شباب ونساء وأطفال.

ختاماً، أود ان أتقدم بالشكر لكل من ساهم في وضع هذا التقرير الهام وأن احيي الشراكة المتواصلة والمتعززة بين جامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان التي كان لها الأثر القيم على فعاليات وأدوار إدارة السياسات السكانية والعديد من إدارات القطاع الاجتماعي، والوقع الايجابي على العمل العربي المشترك الاجتماعي والسكاني والتنموي، آملاً أن يستمر هذا التعاون وأن تتسع فوائده .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته